كشف فريق برنامج 60" "Minutes الأسترالي، عن وجود شركات متخصصة لخطف الأطفال من آبائهم العرب في الدول العربية بسبب نزاعات الحضانة مع الزوجات الأجنبيات.

وفي حادثة خطف بين أستراليا ولبنان، تورط طاقم البرنامج بفبركة عملية استعادة أطفال من والدهم اللبناني لصالح أمهم الاسترالية.

وكشفت السلطات اللبنانية تورط الشبكة الاسترالية، حين أوقفت الخميس الماضي، المدعوة "تارا براون" وهي مواطنة استرالية غداة إقدامها، مع فريق تلفزيوني يضم اربعة اشخاص يحملون الجنسية ذاتها، وفريق خطف أطفال من شركة "كاري"، في "خطف" طفليها من طليقها اللبناني.

وتبين أن الشبكة الأسترالية قد دفعت قرابة 115 ألف دولار لشركة "كاري"، التي تدعي على فيسبوك أنها متخصصة باسترداد الأطفال من آبائهم العرب، وسبق أن تعرض موظفو تلك الشركة للاعتقال بسبب فشل محاولاتهم لخطف أطفال عرب بحسب صحيفة بريزبان تايمز.

وكشفت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بعد ظهر الخميس في تغريدة على موقع تويتر بأن "شعبة المعلومات اوقفت والدة الطفلين لاهالا ونوح الأمين اللذين كانا برفقتها في بيروت" بعد ساعات على إعلانها "توقيف أربعة أشخاص من الجنسية الأسترالية مشتبه بهم بخطف الولدين".

واعلنت قوى الامن الداخلي سابقاً توقيفها في العملية ذاتها بريطانيين اثنين ولبنانيين اثنين بالاضافة الى الاستراليين الخمسة

وأتهمت المواطنة الاسترالية سالي فولكنر وهي طليقة مواطن لبناني، يدعى علي الامين، بانه رفض السماح لطفليهما لاهالا (ست سنوات) ونوح (اربع سنوات)، بالعودة الى استراليا بعد قضاء عطلة في لبنان.

واعلنت قوى الامن الداخلي في وقت لاحق "تسليم الطفلين اللذين خطفا الى والدهما" بناء "لاشارة القضاء المختص".

وكان مصدر في وزارة الداخلية اللبنانية قال ظهر الخميس ان "الام والطفلين باتوا في عهدة قوى الامن الداخلي بعد العثور عليهم داخل منزل في بيروت، في اطار عملية نوعية نفذتها بعد 24 ساعة على خطف الولدين".

وخطف الطفلان صباح الاربعاء من منطقة الحدث جنوب بيروت فيما كانت جدتهما اللبنانية وعاملة لديها يصطحبانهما الى المدرسة.

وافادت الجدة وفق قوى الامن بتعرضها لضربة على راسها خلال العملية التي تولى احد المنفذين تصويرها.

وبثت وسائل اعلام لبنانية واسترالية شريط فيديو يظهر اقدام مجموعة من الاشخاص كانوا يستقلون سيارة توقفت في وسط الشارع، على خطف الطفلين بالقوة.

واوضح مصدر امني لبناني ان "اربعة صحافيين تولوا تنفيذ عملية خطف الطفلين وتسليمهما الى والدتهما، بعدما تحولت قضيتهما في استراليا الى قضية راي عام".

يذكر أن أدام ويتنجتون رئيس شركة كاري قد اعتقل سنة 2014 لمدة 16 أسبوعا في سنغافورة بعد إحباط محاولته لخطف أطفال بطلب من امهم البريطانية.

واكدت القناة التاسعة الاسترالية الخميس ان فريقا من برنامج 60" دقيقة"، "احتجز في بيروت" مؤكدة عملها "مع السلطات لكي يتم الافراج عنهم ويعودوا الى البلاد في اسرع وقت ممكن".

وبعد ساعات على اعلانها عدم التواصل مع فريقها "خلال 15 ساعة"، افادت بالسماح لطاقمها بعد نقله الى مركز للشرطة بالتواصل مع مسؤولين في القنصلية الاسترالية.

وبحسب المصدر الأمني اللبناني، فإن الوالدة "اتفقت مع برنامج 60 دقيقة الذي تبثه القناة التاسعة على المجيء الى لبنان لمساعدتها على انقاذ طفليها"، مرجحا انهم "كانوا ينوون الهروب عبر يخت يقوده قبطان يعمل في جمعية لانقاذ الاطفال في حالات مماثلة".

وانطلاقا من حصول هذه الحادثة في بيروت، فإن الموقوفين بحسب المصدر الامني "يخضعون للقانون اللبناني لان الفعل المرتكب حصل على الاراضي اللبنانية".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/04/2016
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com